أنواع العلل.....

العلة بحسب محلها على قسمين أيضاً:

١_ علة في الإسناد: وهي العلة التي تقع في إسناد الحديث.

كالآتي:

المزيد في متصل الاسانيد.

المرسل الخفي.

المدلس.

المعنعن.

هذه انواع خاصة بالسند، فحيث كان ظاهره السلامة لكن حقيقتها القدح ففيها علة. وهي من الحديث المعل.

وهناك احوال لا تحمل مصطلحا معينا، تدخل في عموم العلة والمعل، نذكر منها:

وصل المرسل.

ارسال الموصول.

رفع الموقوف.

جعل التابعي صحابيا.

جعل الصحابي تابعيا.

عدم سماع من ظاهر حاله يفيد السماع.

عدم تمييز حديث المختلط، هل حدث قبل الاختلاط او بعده.

ثم ترد هنا انواع مشتركة بين السند والمتن، لكن حيث يقع القادح فيها في السند، وهي:

الشاذ.

المنكر.

المضطرب.

المقلوب.

المدرج.

المصحف والمنحرف.

٢_ علة في المتن: وهي العلة التي تقع في متن الحديث.

(إذا وقعت العلة في الإسناد قد تقدح وقد لا تقدح، وإذا قدحت فقد تخصه وقد تستلزم القدح في المتن. وكذا القول في المتن سواء.

فالأقسام على هذا ستة:

_ فمثال ما وقعت العلة في الإسناد ولم تقدح مطلقاً:

ما يوجد مثلاً من حديث مدلس بالعنعنة، فإن ذلك علة توجب التوقف عن قبوله، فإذا وجد من طريق أخرى قد صرح فيها بالسماع تبين أن العلة غير قادحة.

وكذا إذا اختلف في الإسناد على بعض رواته، فإن ظاهر ذلك يوجب التوقف عنه، فإن أمكن الجمع بينها على طريق أهل الحديث بالقرائن التي تحف الإسناد تبين أن تلك العلة غير قادحة.

_ ومثال ما وقعت العلة فيه في الإسناد وتقدح فيه دون المتن:

ما مثّل به المصنف من إبدال راو ثقة براو ثقة، وهو بقسم المقلوب أليق.

_ فإن أبدل راو ضعيف براو ثقة وتبين الوهم فيه استلزم القدح في المتن أيضاً إن لم يكن له طريق أخرى صحيحة.

_ ومثال ما وقعت العلة في المتن دون الإسناد ولا تقدح فيهما:

ما وقع من اختلاف ألفاظ كثيرة من أحاديث الصحيحين إذا أمكن رد الجمع إلى معنى واحد، فإن القدح ينتفي عنها.

_ ومثال ما وقعت العلة فيه في المتن واستلزمت القدح في الإسناد:

ما يرويه راو بالمعنى الذي ظنه يكون خطأ والمراد بلفظ الحديث غير ذلك، فإن ذلك يستلزم القدح في الراوي فيعلل الإسناد.

_ ومثال ما وقعت العلة في المتن دون الإسناد:

ما ذكره المصنف (أي ابن الصلاح) من أحد الألفاظ الواردة في حديث أنس وهي قوله (لا يذكرون بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ في أول قراءة ولا في آخرها) فإن أصل الحديث في الصحيحين، فلفظ البخاري (كانوا يفتتحون بالحمدلله رب العالمين) ، ولفظ مسلم في رواية له نفي الجهر، وفي رواية أخرى نفي القراءة) .